وعمل اي الجرف لانها ليس من جهة عملها الجزم في الافعال فان
عملها الجر في الاسما من جهة اضافتها وعملها الجزم في الا تعالى
من جهة تضمنها معنى الشرط قوله ويحتملها قوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله في الشرح تخصيص هذه
الاية بالاحتمال ظاهر في ان ما تقدم عليها من امثلة هذا
القسم غير محتمل فانا اسلم حتى تدخل الجنة فلا يحتمل غير التعليليه
وا ما حتى يرد وكم وحتى ينفضوا فكل منهما يحتمل الامرين كالاية
الاخيرة واقول هذا المثال ايضا يحتمل الوجهين ان كان المخاطب
به مسلما لان المراد منه حينئذ الدوام وقد صرح بالوجهين
في الاية الاولى ابو البقا فقال ويجوز ان تكون بمعنى كي وان تكون
بمعنى الى وهي في الوجهين متعلقة بيقاتلونكم وجواب ان استطاعوا
محذوف قام مقامه ولا يزالون انتهى قوله نعم هو ظاهر
فيما انشده ابن مالك من قوله •
• ليس العطاء من الفضول سماحة الخ •
يعني ان الراجح في حتى في هذا البيت ان تكون للاستثنا المنقطع ويحتمل
الغاية احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى ان انتفا كون اعطائك
معدودا من السماحة ممتدا الى زمان اعطائك في حالة قلة ما لك
فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك ويحتمل ايضا التعليل
احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى انما حكم بان اعطاءك من فضول المال
ليس سماحة لاجل ان ابعثك على الاعطا حالة الاقلال من المال
وفي الشرح استظهره مع ان احتمال الغاية ثابت واقول
الظهور لاينافي الاحتمال وانما ينافيه القطع قوله وفي
قوله والله لايذهب الاخره يعني ان كون حتى بمعنى الاستثنا
في هذا البيت ايضا راجح ويحتمل الغاية والتعليل احتمالا مرجوحا
اما الغاية فبان يكون المعنى لا اترك الاخذ بثار شيخي لاجل ان
اقتل هذين الحيين وا بين بالباء الموحدة اهلك والذال من باد فلان
هلك واباده الله اهلكه وفي نسخ بالموحدة والدال
المهملة من باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك واباده الله
اهلكه ومالك وكاهل قبيلتان من بني اسد قتلا ابا امرئ

القيس

وتائلا

القيس وتبعه الشاكين الملك الحلاحلا • خير معد حسبا
والحلاحل السيد الركين والجمع الحلاحل بالفتح كذا في الصحاح
وفي القاموس والحلاحل بالضم موضع والسيد الشجاع او الضخم
المروة والرزين قوله لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا
عنه يعني ما بعد كلمة حتى في البيتين ليس غاية لما قبلها فيهما بحسب
الظاهر وان كان يحتملها احتمالا مرجوحا وفي بعض النسخ لان
ما بعدها ليس غاية لما قبلها بافراد حال الضمير اي ما بعد حتى في
البيتين ليس غاية لما قبلها قوله ويمكن ان تخرجه على ان فيه
حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون في الشرح
يتاتى التخريج على وجه حسن بدون ارتكاب هذا الحذف
وذلك ان تجعل قوله يولد صفة لمولود وقوله على الفطرة ظرفا
مستقرا خبر المولود اي كل مولود يولد مستقر على الفطرة حتى
يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه والمعنى ان استقراره
على الفطرة ممتد الى ان يقع التهويد والتنصير فيزول ذلك الاستقرار
مبينه فان قلت فما فائدة هذه الصفة قلت
فائدتها توكيد العموم كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا
طائر يطير بجناحيه فان قلت الظرف المستقر انما يتعلق بمطلق الكون
وهو لا دلالة على الامتداد والاستمرار فيحتاج الى تقديره
وهذا عين ما قدره المصنف قلت الامتداد لفعل حقيقته
لانه عرض والعرض لا يبقى زمانين لكن بعض الافعال قد يحتمل
الامتداد بتجدد الامثال من غير فصل كالسكنى والجلوس
والركوب ومنه مطلق الكون فيكون معنى الغاية فيه متصورا
بهذا الطريق ولا حاجة الى تقدير الامتداد اصلا انتهى ما
في الشرح واقول لا يلزم من ان الكون المطلق قد
يحتمل الامتداد بتجدد الامثال انه هاهنا ممتد بهذا
الطريق لابد من تقدير ما يدل على ذلك فيحتاج الى ما قدره
المصنف قوله ولا ينتصب الفعل بعدها الا اذا كان مستقبلا
لان نصبه باضمار ان وهي تخلص الفعل للاستقبال قوله
ثم ان كانت حالية بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب

Copyright © King Saud University